المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-11-2007
الصفحـات : 28
العـــدد : 5138
المسلسل : 126

ملف صحفي

جولة الملك

75 عاما من العلاقات النوعية في السياسة والاقتصاد بين الرياض وروما

# المحطة الثانية في الجولة الدولية الثالثة: الملك في إيطاليا اليوم

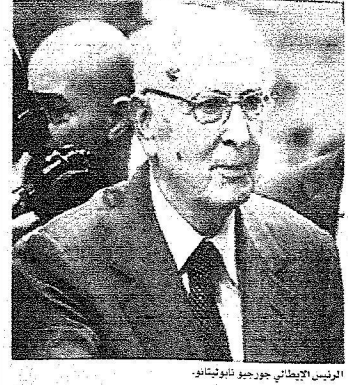

الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 5138
الصفحـات : 28 المسلسل : 126

"الاقتصادية" من الرياض

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اليوم زيارة رسمية لإيطاليا تستغرق عدة أيام، وهي المحطة الثانية في جولته الدولية حيث اختتم قبل أيام زيارته إلى بريطانيا ثم قضى بعض الوقت في سويسرا قبل أن يستأنف الجولة التي تعتبر ثالث جولة دولية للملك (تشمل أكثر من ثلاث دول في رحلة واحدة) منذ تسنمه مقاليد الحكم، حيث شملت الجولة الأولى شرق آسيا والثانية، كانت في أوروبا، والثالثة أيضا تشمل دولا في أوروبا.

وترتبط السعودية مع إيطاليا بعلاقات وثيقة ومتميزة إذ يعود تاريخ بداية العلاقات بين البلدين إلى عام 1932 حينما بادرت إيطاليا لتكون من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة وفتحت قنصلية إيطالية في جدة. وفي عام 1933م تم توقيع اتفاقية للتعاون بين البلدين.

وكان الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - قد زار إيطاليا عندما كان وزيرا للخارجية في العام السابق لإقامة العلاقات بين البلدين والتقى الملك فيتوريو إيمانويللي الثالث ملك إيطاليا الذي منح الملك فيصل وساما بدرجة ضابط عظيم، كما زارها رحمه الله مرة أخرى في 14 حزيران (يونيو) 1973. وتواصلت منذ تلك الفترة مسيرة العلاقات السياسية والحوار بين قيادتي البلدين الصديقين على أعلى المستويات من خلال الزيارات المتبادلة واللقاءات بين المسؤولين في البلدين لتدعيم العلاقات بينهما في المجالات كافة. وتأتي في ذلك الاطار الزيارة التي قام بها لإيطاليا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد في شهر صفر من عام 1420هـ الموافق أيار (مايو) 1999م حيث التقى فخامة رئيس إيطاليا آنذاك كارلو أزيليو تشامبي في قصر الكويرينا في روما كما عقد محادثات رسمية مع دولة رئيس الوزراء ماسيمو داليما والتقى معالي رئيس مجلس النواب لوتشانو فيولانته.

واتسمت تلك المباحثات بالوضوح وروح التعاون وتناولت جملة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين ووفرت للجانبين فرصة طيبة لاستعراض العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية وتم التأكيد خلال المباحثات على قوة العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الصديقين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإشادة بالمستوى المتميز لها ودورها الايجابي وانعكاساتها المثمرة على الدولتين والشعبين الصديقين.

وباستعراض تاريخي لأهم الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين تأتي زيارة الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - لإيطاليا في شهر جمادى الآخرة عام 1399هـ الموافق أيار (مايو) 1979 عندما كان ولياً للعهد.

كما قام الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في محرم 1404هـ الموافق تشرين الأول (أكتوبر) 1983م بزيارة لإيطاليا التقى خلالها بالرئيس ساندرو برتيني وبرئيس الوزراء بتينو كراكسي كما التقى وزير الدفاع الإيطالي جيوفاني سبادوليني.

كذلك قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة إلى إيطاليا في ذي القعدة عام 1414هـ الموافق نيسان (أبريل) 1994 وقام بزيارة أخرى لروما في شهر جمادى الأولى عام 1418هـ الموافق أيلول (سبتمبر) 1997. إجتمع فيها مع فخامة الرئيس أوسكار لويجي سكالفارو رئيس جمهورية إيطاليا. كما أجرى مباحثات مع دولة رئيس الوزراء الإيطالي روماندو برودي. وفي العاشر من شهر شوال 1420 الموافق السابع عشر من كانون الثاني (يناير) 2000م افتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مدينة بولونيا بإيطاليا، مركز الملك عبد العزيز للدراسات العلوم الإسلامية الذي تبرع بإنشائه في جامعة بولونيا.

من الجانب الإيطالي، قام الرئيس الإيطالي جوفاني ليوني بزيارة رسمية للسعودية في التاسع عشر من شهر صفر 1395هـ الموافق للثاني من آذار (مارس) 1975 تلبية لدعوة من الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله. كذلك قام رئيس الوزراء الإيطالي بتينو كراكسي في صفر عام 1405هـ الموافق تشرين الثاني (نوفمبر) 1984م بزيارة رسمية للمملكة التقى خلالها الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - والملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد. وفي ذي القعدة 1411هـ الموافق حزيران (يونيو) 1991 قام دولة رئيس الوزراء الإيطالي جوليو أندريوتي بزيارة للسعودية.

وفي ربيع الأول عام 1418هـ الموافق تموز (يوليو) 1997 قام رئيس الجمهورية الإيطالية أوسكار لويجي سكالفارو بزيارة رسمية للمملكة التقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عندما كان ولياً للعهد. وفي الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة عام 1422هـ الموافق للثاني عشر من شهر آذار (مارس) 2002م وصل إلى المملكة دولة رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلسكوني في زيارة رسمية

الملك يستقبل البارحة الأولى رئيسة الاتحاد الكنفدرالي السويسري حيث قضى الملك بعض الوقت قبل استئناف جولته الدولية.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 5138
الصفحـات : 28 المسلسل : 126

التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد.

وبدعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، قام دولة رئيس وزراء إيطاليا رومانو برودي بزيارة إلى المملكة تم خلالها بحث آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات وبما يخدم مصالحهما المشتركة وقد قلد خادم الحرمين الشريفين دولة رئيس وزراء إيطاليا وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى تقديراً لدولته.

وكان لهذه الزيارات المتبادلة بين المسؤولين الأثر الواضح في تدعيم وترسيخ العلاقات المتنامية بين البلدين الصديقين. وتدل العلاقات الاقتصادية بين البلدين الصديقين على قوة ومتانة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين وبخاصة في الوقت الراهن.

ولتعزيز أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين تم في عام 1975م إنشاء اللجنة السعودية الإيطالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والصناعي. وتعد إيطاليا من أكبر الشركاء التجاريين للمملكة حيث بلغت قيمة واردات المملكة مليارين و600 مليون دولار عام 2006م متبوأة المرتبة السادسة في قائمة أكبر الدول التي تستورد منها المملكة كما بلغت قيمة الصادرات السعودية إلى إيطاليا خمسة مليارات و300 مليون دولار في العام نفسه متبوأة المرتبة التاسعة بين أكبر الدول التي تصدر لها المملكة.

وبلغت الاستثمارات السعودية الإيطالية المشتركة المرخص لها والمقامة في المملكة نحو 33 مشروعاً بلغت رؤوس أموالها نحو 186 مليون دولار مثلت حصة الشريك الإيطالي فيها ما نسبته 50,3 في المائة.

وفي مايو عام 2006م تأسس مجلس الأعمال السعودي الإيطالي بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية والتعريف بالمناخ الاستثماري بين البلدين وكذا تشجيع رجال الأعمال من البلدين على إقامة مشاريع مشتركة كما يعمل المجلس على ترتيب الزيارات لرجال الأعمال بين البلدين.

وفي إطار التعاون الدفاعي والأمني بين البلدين الصديقين تم التوقيع في المحرم عام 1426هـ خلال زيارة وزير الداخلية الإيطالي للمملكة على اتفاقية أمنية. أما ما يتعلق بالتعاون الدفاعي فقد تم خلال زيارة وزير الدفاع الإيطالي للمملكة في شهر شوال 1413هـ الموافق شباط (فبراير) 1993م توقيع اتفاقية التعاون الإطارية بين المملكة وإيطاليا في المجالات العسكرية والصناعية والأبحاث والتقنية.

كما أنه في مجال التعاون العلمي والثقافي تأتي مدرسة الملك عبدالعزيز السعودية في روما التي افتتحت في شهر رجب عام 1423هـ الموافق أيلول (سبتمبر) 2002م تعبيراً عن الاهتمام والرعاية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين أبناء المملكة العاملين والدارسين في الخارج إضافة إلى أبناء الجاليات العربية والإسلامية هناك.

ويدرس في إيطاليا الكثير من الطلبة السعوديين المبتعثين إضافة إلى وجود عدد من الأساتذة الإيطاليين يعملون في بعض الجامعات السعودية. وفي إطار اهتمام وحرص السعودية على خدمة الإسلام والمسلمين تم في الثالث والعشرين من شهر المحرم 1416هـ الموافق للحادي والعشرين من حزيران (يونيو) 1995م افتتاح المركز الإسلامي الثقافي في روما حيث قام الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بافتتاح المركز على مساحة بلغت 30 ألف متر مربع تبرعت بها بلدية روما لتخدم الجالية الإسلامية التي يبلغ تعدادها نحو مليون مسلم.

وقد قدمت المملكة 50 مليون دولار من أجل إنشاء هذا المركز حيث أصبح اليوم صرحاً ثقافياً كبيراً وشاهداً حضارياً على عمق العلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإيطالية، وعلى متانة التواصل الثقافي والحضاري بين الأمة العربية والإسلامية وبين إيطاليا.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) من عام 2005م وفي إطار التعاون الرياضي بين البلدين وقع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب مع رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم الدكتور فرانك كرارد مذكرة تفاهم بين الاتحاد السعودي لكرة القدم والاتحاد الإيطالي.